Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللحظة / المصلحة التبادلية.. وبمعنى آخر فإن الأنا لا يتحدد كآخر متحد به وساكن فيه ، إلا حينما يحضر هذا الآخر في الآن المادي أي أن الآخر والأنا ينفي بعضهما الآخر حسياً. وفي هذه الحالة فإنهما يفقدان النقطة الحسية العليا لوحدتهما الانطولوجية والاجتماعية . إن قوة الصيرفة والسلعة والتجارة المادية ، حين تفلت من زمام العلاقات الحسية العليا وواقعيتها التبادلية المتكافئة ، فإنها تحول علاقة الأنا بالغير إلى شكل للطبيعة العلائقية المرتبكة والمتوجسة. وبالتالي يصبح الأول متربصاً بالثاني لكي يحوله إلى حالة نكرة مرتبطة دائماً بلحظة التبادل الانتاجي المادي ، والعكس بالنسبة للآخر صحيح . وإن هذه الظاهرة نجدها قد أثرت في معظم المراحل التي سادت فيها نظم التجارة خاصة في مرحلة الرأسمالية المتأخرة . وعلى هذا النحو فإن عقلية اليهودي منذ فجر تاريخه لم تخرج عن هذه الدائرة إلا في بعض الحالات الفردية المنسلخة يهودياً .

لا شك في ذلك أن بدايات التفكير اليهودي كانت قد ظهرت منذ مرحلتهم القبلية التي حملت معها ذلك النوع البدائي من العنصرية الذي نطلق عليه كلمة (العصبية